

تفسير قوله تعالى )ولقد أنزلنا إليك آيات بینات... ( الآية ( 99 -

## 101 | أ. د. علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

لقد انزلنا اليك آيات بینات والمراد به القرآن انزلنا اليك آيات بینات والآيات جمع آية والاصل فيها العلامة وقوله بینات اي واضحات

تبين الحق وتدل على نبوتك وهو ما جاء في كتاب الله عز وجل - 00:00:00

من الاخبار ومنها ما اخبره به عن يهود وما اخفوه وما كتموه ولقد انزلنا اليك آيات بینات وقلنا سبق ان قلنا ونعيد انا انزلنا تدل على علو الله جل وعلا - 00:00:29

فالله في جهة العلو ولا يبقى في نفسك حرج من هذا ولو اردت ان تشير فاشر بيده وقل الله في السماء لأن هذا فعله اتقى الخلق لله عز وجل واحشامهم - 00:00:48

ففي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع قال للصحابة انكم مسؤولون عني فما انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك بلغت بلغته واديت ونصحت فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه الى السماء ثم قال اللهم فاشهد كان على ظهر الناقة والصحابة تحته - 00:01:07

اللهم فاشهد اللهم فاشهد ثلاث مرات فما بال بعض الناس يقول ما يجوز تشير بيده الله ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف - 00:01:27

هذه ما هي عقيدة متلقاه من القرآن ولها العلو يا اخوان فطرة مع دلالة الكتاب والسنّة والعقل السليم فطرة فحينما تقول اللهم اغفر لي اللهم ارحمني. اين تحس ان قلبك يذهب - 00:01:42

يذهب الى قدميك تحت؟ لا والله ولكن مع ذلك من الناس من يرى ان هذا ضلال والذى ليس فوق الذي ليس في جهة من الجهات الاست ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف هذا عدم - 00:02:04

هذا عدم وهذه قالوا المعتل يعبد عدما والمتشبه يعبد صنما قال جل وعلا وما يكفر بها الا الفاسقون. ما يكفر بهذه الآيات التي انزلنا عليك والدلائل الواضحات وهو كتاب الله عز وجل القرآن - 00:02:22

وما حواه من الدلائل الا الفاسقون والفاشيون هنا الكافرون. مرة معناه ان الفسق الاصل فيه الخروج. ومنه قوله فسقت الرطبة ومنه وهو في اصطلاح الشرع الخروج عن طاعة الله الى معصيته. والفسق فسقان فسق اكبر وفسق اصغر. فسق كفر وفسق دون فسق - 00:02:46

معاصي لكن هنا المراد به الكفر. فمن كذب بالقرآن وكفر به فهو كافر قال جل وعلا او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثراهم لا يؤمنون هذا استفهام انكاري يذكر الله عز وجل على اليهود - 00:03:08

وهو توبیخ لهم وبيان لمخاذيهم وقد ذكرروا سبب نزول وان كان في سنته ضعف وهو ان مالك ابن الصيف حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم وذكرهم ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد وما عهد اليهم - 00:03:28

بنبيانا صلى الله عليه وسلم قال والله ما عهد اليينا في محمد شيئا ولا اخذ علينا الميثاق فانزل الله عز وجل هذه الآية او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منه والصواب ان يحمل على العموم - 00:03:48

فهذا دين اليهود كلما عاهدوا احد وابرموا له عهدا فان بعضهم ينقضه لا امان لهم ولها عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث قبائل

لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. بنو قينقاع وبنو النظير - 00:04:07

وبنوا قريرة فعاهد النبي صلى الله عليه وسلم وودعوه لا يتعرض لهم ولا يترکهم فنقضوا قبيلة تلو القبيلة القبائل الثلاث  
كالم نقضوا العهد اخرهم بنى النظير اخرهم بنى قريظة - 00:04:25

الذين حكم سعد بن معاذ فيهم فوافق حكم الله من فوق سبع سماوات بقتل رجالهم وبسي نسائهم وزرياتهم وابن النظير قبلهم نزلوا  
على حكم النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذوا - 00:04:48

ان يتركوا السلاح والكراع وما اليه. ويحملوا ما سوى ذلك وبنو قينقع هم اول من خان العهد في اول الامر ثم واخرجهم النبي صلى  
الله عليه وسلم مباشرة فهم لا يزالون الى يومنا هذا اذا عهدوا عهدا نقضه بعضهم - 00:05:11

الخيانة اصل لهم وتجري في دمائهم. فالله يخبر عنهم بهذه المخازن. او كلما عاهدوا عهدا وهذا كما قلنا يشمل جميع العهود التي  
اخذت عليهم اخذها الله عليهم من الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم من الايمان بالقرآن العهود التي بينهم وبين الناس - 00:05:27

نبذ نبذ فريق منهم اصل في النبذ هو الطرح والالقاء نبذوا يعني نقضوا طرح هذا العهد والقاه جانبا ولم يتلزم بما فيه نبذوه  
وراء نبذ فريق منهم بل اكثراهم لا يؤمنون - 00:05:51

بل هنا الاظراب الانتقالى انتقل الى موضوع اخر عن اليهود قال بل اكثراهم لا يؤمنون. ينقضون العهود وايضا لا يؤمنون الايمان الذي  
الايمان الحق الذي امر الله به وهو الايمان بجميع الكتب والرسل - 00:06:12

وما امر الله عز وجل من الايمان به ثم قال ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم وهو نبينا صلى الله عليه وسلم جاءه وجاء  
غيرهم لان الله بعث النبي صلى الله عليه وسلم للناس كافة - 00:06:34

فلما جاء المدينة رسول من عند الله وهذه شهادة من الله ورسوله برسالته من عند الله وهذه اضافة تشريف يعني الله الذي ارسله  
صدق لما معهم وهذه اية اخرى يعني لو كانوا لا يعلمون انه رسول - 00:06:48

لكن لما جاءهم بما يصدق الكتاب الذي انزله الله على موسى بين ايديهم وهم يعرفونه لكان لكان هذا دليل على صدقه كيف وفدت  
في التوراة النص واخبارهم بأنه سبعة نبي وانه يجب ان يؤمنوا به ويتعظوا ويعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:07:07

صدق اللي ما معهم نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم نبذوا وطروا واعتزوا وتركوا وهذا فريق منهم وهذا  
هو من العدل ما يعمم على الناس بعض الناس اذا جاء يتكلم - 00:07:27

يعمم موقد يكون الذي فعل هذا الفعل عدد معين فيقول لك مثلا الكويتيون يفعلون كذا الفلاني يفعلون كذا هذا البلد عجيب يفعلون  
كذا ما الذي يفعلونه؟ كل الناس يفعله مجموعة - 00:07:47

ولكن هذا ظلم ومن الذي يستقرى احوال الناس حتى يعرف ان جميع الناس يقولون بهذا؟ فلا بد من العدل اذا تكلم الانسان ويحذر من  
التعيم لانه دائم ائمه يقع الخطأ والخطل عند التعيم - 00:08:06

نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم والمراد بكتاب الله هنا كتابهم الذي باليديهم هذا قول المفسرين فنبذوا الذين  
اوتوا الكتاب وانتم اتوا جنس الكتاب والمراد به التوراة - 00:08:24

نبذوا كتاب الله هل وهم التوراة لان يعني طرحا التوراة في هذا الباب اطروحها وتركوها ولم يعملوا بما فيها من وجوب الامام  
بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالقرآن وبوجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:45

وقال بعض اهل العلم كتاب الله هنا المراد به القرآن نبذ القرآن ولكن هو في الحقيقة ما امنوا بالقرآن اصلا لكن نبذ كتابهم الذي كانوا  
يؤمنون وهو التوراة التي باليديهم - 00:09:03

نبذوا وراء ظهورهم وهذا كنایة عن عن الاعراض عنها وترك العمل بها لان الشيء اذا وظعته وراء ظهرك ظهرك نسيته  
لكن لو وضعتها امامك او عن يمينك او عن شمالك قد تراه - 00:09:17

تحتاج تأخذه لكن وراء الظهر هذا اشاره الى تمام الاعراض وعدم العمل بما فيه كانوا لا يعلمون كانوا لا يعلمون انه حق من نبذ كتابه  
الكتاب الذي انزله الله من السماء وراء ظهره - 00:09:33

هذا كانه لا يعلم انه كتاب من عند الله. وهم يعلمون انه كتاب من الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حق. وان النبي - 00:09:56

النبي صلى الله عليه وسلم حق وان القرآن الذي انزله الله على نبيه حق - 00:10:06